Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممثلي هذا الاتجاه ابن رشيق، وابن بسام وابن سبع والقاضي عياض[9].

ـ الاتجاه الثاني استثمر فيه أصحابه معارفهم الفلسفية والمنطقية والرياضية والأصولية. ولحسن الحظ، فإن بعض مؤلفات هذا الاتجاه وصلت، لذلك يمكن استخلاص الآليات التي حكمت مؤلفاته وتشخيص الاستراتيجية التي وجهتها، واكتشاف الأهداف التي توختها.

ـ الاتجاه الثالث حاول أن يوفق بين الاتجاهين: الاتجاه البلاغي العربي «الصرف» والاتجاه البلاغي المبني على المعقولات.

4 ـ ما بعد «المفتاح»:

لقد احتل هذا الاتجاه الموفق بين المعقولات والمنقولات الفضاء البياني في مختلف البقاع الإسلامية إلى يومنا هذا. والسكاكي صاحب **المفتاح** (ت 1228/626) هو ناشر هذا الاتجاه. فقد خصص القسم الثالث من كتابه لـ «علم المعاني والبيان والبديع» وتحدث فيه عنها حديثاً جعله مصدراً ومرجعاً للمشارقة وللمغاربة. هكذا اختصره بدر الدين بن مالك (ت 1287/686) في كتاب عنوانه: **المصباح في اختصار المفتاح**، وتناوله القزويني (ت 1338/739) في كتابَيْهِ: **التلخيص** و **الإيضاح**، ثم شرح مسعود بن عمر التفتازاني (ت 1390/793) **تلخيص المفتاح** في كتابَيْهِ: **المطول على تلخيص المفتاح**، وكتاب: **مختصر المطول**؛ وإلى جانب هذه الكتب هناك **الفوائد الغياثية** لعبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشافعي المدعو بالعضد (ت 1355/756)، وحاشية على **المطول** لعلي بن محمد السيد الشريف الجرجاني المشهور بالسيد (ت 1413/816)...

هذه هي أهم الكتب المشرقية التي وصلت إلى المغرب بطرق مختلفة فبدأت تدرس في الأمصار وفي القرى وفي البوادي وبدأت تُرَجَّزُ وتُلَخَّصُ ويحشّى عليها. فقد رجز **المصباح** في اختصار المفتاح المراكشي الأكمه (1404/807) بعنوان: **ترجيز المصباح في اختصار المفتاح**، ولخص **المفتاح** ابن الصباغ المكناسي (ت 1348/749) كما نظم **علاقات المجاز**[10].

(9) انظر: تقديم كتاب: **التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات**، تأليف أبي المطرف أحمد بن عميرة، تقديم وتحقيق. د. محمد ابن شريفة، دار النجاح، الدار البيضاء، 1991.

(10) هذا التمهيد مأخوذ من بحثنا المنشور في **معلمة المغرب**، عدد 4، مادة «بلاغة» ص 1317-1320. وقد اقتصرنا على ما له اتصال بموضوعنا.